

1 من 8 - منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للحكمي I الشيخ

د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا حياكم الله بهذه المجالس العلمية التي اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا جميعا بها وان تكون حجة لنا عند ربنا تبارك - 00:00:00

وتعالى ونحن في ليلة السبت ليلة التاسع من شعبان سنة ثلاث واربعين واربعين واربعين واربع مئة والـ١٧ من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم موافق ليلة الثاني عشر من شهر مارس لسنة اثنتين وعشرين والـ٢١

الاول التعليق على منظومة سلم الوصول للشيخ حافظ ابن احمد - 00:00:37

الحكم رحمة الله تبارك وتعالى فنقول ابتداء ان خير ما بذل فيه الانسان وقته وجهده وما له طلب العلم يرفع الله الذين امنوا منكم   
والذين اوتوا العلم درجات وان من اهم - 00:01:04

ولما كان المعلوم والله جل وعلى شرف هذا - 00:01:31

العلم وهذا العلم الذي سنتدارسه جميعاً إن شاء الله تبارك وتعالى يتكلم عن التوحيد القصد والطلب وتوحيد المعرفة والاثبات  
وهو ما يسميه أهل العلم بتوحيد الربوبية وتوحيد اللوبيات من تعرف على الله - 00:02:00

تعالى وتعالى في اسمائه في صفاته في افعاله جل وعلا ثم نتعرف على ما يحبه الله تبارك وتعالى ثم يتطرق المؤلف رحمة الله تبارك وتعالى باقي مسائل العقيدة التي يذكرها عادة اهل العلم في مصنفاتهم - [00:02:34](#)

وقد جرت عادة اهل العلم بمحضاتهم على تقسيم التوحيد الى قسمين او الى ثلاثة اقسام فمن قسم التوحيد الى قسمين جعل توحيد الالوهية وهو توحيد القصد والطلب نوعاً وتوحيد الريوبوبية وتوحيد المعرفة والاثبات - 00:02:59

العلمي وصنف اهل العلم مصنفات في هذين التوحيديين خاصة توحيد الربوبية بالنسبة لي - 00:03:31

السلف رحّمهم الله تبارك وتعالى حيث كثُر الخلاف هذا الباب عند المخالفين لاهل السنة والجماعة الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم انهم سيفترقون عن هذه الامة اذ قال وستفترق امتی الى ثلث وسبعين فرقة - 00:03:58

فهذه الفرق اعني الثنتين والسبعين جل خلافها مع اهل السنة في توحيد الربوبية بتوحيد الاسماء والصفات لذلك صنف اهل العلم في الرد عليهم مصنفات كثيرة كالسنة لاحمد وشرح السنة للمزن - 00:04:24

والرسالة لابن ابي زيد القيرواني والسنّة للطبراني والسنّة لعبدالله بن امام احمد الشريعة للاجر وغير ذلك كثير من الكتب التي الفت في هذا الشأن وجاء بعد ذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى فجمع - ٠٥:٤٨

كتاباً قيماً في توحيد الله و هو كتاب التوحيد الذي يحق الله على العبيد و جمع فيه مسائل توحيد الله و هي توحيد القصد و الطلب  
توحيد العملى والشيخ حافظ الحكمى رحمة الله تبارك و تعالى - 00:05:19

حاول بهذه المنظومة وقد اجاد ان يجمع هذين التوحيديين على هذين الكلام على فيها توحيد الالوهية وتوحيد

الريوية وقد احسن رحمة الله تبارك وتعالى وقد توفي صغيرا - 00:05:41

لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره رحمة الله تبارك وتعالى سنة سبع وسبعين وثلاث مئة والف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وان شاء الله تعالى نبدأ بقراءة هذه المنظومة - ٠٥:٦٣

للشيخ حافظ ابن احمد الحكمي رحمة الله جل في علاه نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر ولنا ولشيخنا ولمشايخنا ولوالدينا ول المسلمين اجمعين. اللهم امين. قال العلامة حافظ - 00:06:22

ابن احمد الحكمي رحمة الله تعالى في منظومته سلم الوصول الى علم الاصول. مقدمة الرحيم. ابدأ بسم الله مستعينا. راض به مدبرا  
معينا. والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتنانا احمد سبحانه واشكره. ومن مساوىء عملی استغفرة - 00:06:50

واستعينه على نيل الرضا. واستمد لطفه فيما قضى. وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبد بالحق مأله سوى الرحمن. من حل عن عب وعن قصانى نعم. طيب هذه مقدمة - 00:07:20

00:07:20 جل عن عيب وعن فصاني نعم. طيب هذه مقدمة -

استفتح بها حافظ بن احمد الحكمي رحمة الله تبارك وتعالى منظومته فقال ابدأ بسم الله مستعينا. اي متبركا بسم الله تبارك وتعالى وهذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم كل امر لا يبدأ فيه بسم الله فهو ابتر - 00:07:46

وفي رواية اقطع الحديث وان كان فيه ضعف الا ان هذا هو ما جرى عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان يبدأ بـ بسم الله ويرسل الرسائل ويبدأ بـ بسم الله - 00:08:08

وَيَرْسَلُ الرِّسَالَ وَيَبْدَا بِبِسْمِ اللَّهِ -

فقال المؤلف أبدأ بسم الله مستعينا أي طالبا العون - 00:08:25

— ۱۰ —

الى سبيل الحق واجتبانا وهكذا يجب على المسلم ان يحمد الله تبارك وتعالى - [00:08:43](#)

ع١. كـ حـاـ فـمـاـ بـالـكـ إـذـاـ نـعـمـهـ اللـهـ عـلـكـ بـالـدـارـةـ وـبـسـ لـكـ إـمـرـ الطـاعـةـ وـبـلـغـكـ مـنـازـ الـعـلـمـاـ

الله تبارك وتعالى وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:05](#)  
إذ قال رجلاً أصحى له من أصح حمزة لم يألفه - سمعه معاذ قاتلته فكانها حذرت له لذاتها حذرت الله تعالى نعم

الله العظمة الكثرة سحانه وتعالى فربنا إننا دائماً - 31:09:00

ان نحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا قال احمده سبحانه واشكره الحمد والشكر بينهما عموم وخصوص والحمد هو الثناء  
علـ الله تبارـك وتعـالـ على ما سـتـحقـهـ وـالـحـمـدـ لـاـ يـكـمـ الـلـيـسـانـ - 00:09:57

على الله تبارك وتعالى بما يستحق والحمد لا يكون الا باللسان - 00:09:57

صفات له فتحمده وان لم تصلك الي ولم وان لم تصلك منه نعمة - 00:10:20

۰۰.۱۰.۲۰ - **صفا** له فتحمده وان لم نصبت اي ولم وان لم نصبت منه نعمه -

قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء وقول الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي انكم تخطئون في الليل والنهار  
يجب على الانسان دائمًا ان يتواضع لله تبارك وتعالى وان يستشعر تقديره. وان يتذكر دائمًا - 00:10:44  
اما السحر فليكون اذا من نعمه العجمها عليك فنسخره عليك ومن مساوى عملي استغفرة. كلنا نا اخطاء وهدانا  
ويتنهم نفسه دائمًا انه مقصد وهكذا نحن - مقصود - 00:11:05

00:11:21 - قال تعالى إن بالقصص لغير حة

بالحق مأله الا الله وهذا معنى لا الله الا الله. فإنه لا احد يستحق ان يعبد الا الله - 45:11:00

الله لا يغوث ولا يعوق ونسرا - 07:12:00

فالمسركون عندهم الة كثيرة جدا حتى قيل انه في الهند وحدها اكثر من خمسة الاف ديانة بل لم يبقى شيء في الدنيا لم يعبد جميع اصناف الحيوانات عبدت جميع النجوم عبدت - 00:12:30

الاشجار الاحجار الملائكة البشر الشيطان الهوى. ما ترك شيء لم يعبد فكيف يقال بعد ذلك لا الله الا الله اي لا معبود الا الله لا بد ان تقييد لا معبود بحق - 00:12:50

الا الله او لا معبود يستحق ان يعبد الا الله سبحانه وتعالى. هكذا يكون تعريف هذه الكلمة الطيبة. ولذلك قال المؤلف رحمه الله تعالى بالحق مألوه سوى الرحمن والرحمن هو اخص اسماء الله تبارك وتعالى به بعد الله - 00:13:08

ودائما الله تبارك او غالبا الله تبارك وتعالى اذا ذكر اسم الله ذكر بعده الرحمن قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن والهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن وهكذا يبدأ اسم الاسماء كلها بعد اسم الله تبارك وتعالى - 00:13:29

ولذا لا يجوز احد ان يتسمى باسم الله ولا باسم الرحمن ابدا فهذا نسوان خاصان بالله تبارك وتعالى ولها ولها اسماء اخرى خاصة به. ولكن اخص اسمائه به الله والرحمن - 00:13:49

قال من جل عن عيب وعن نقاصان وذلك لكماله سبحانه وتعالى ومن اسمائه جل وعلا القدس والقدس هو المنزه عن النقص والعيب القدس والمنزه عن النقص والعيب فالله تبارك وتعالى اسماؤه وصفاته على الكمال المطلق - 00:14:06

كمال مطلق في سمعه في بصره في قدرته في كل شيء سبحانه وتعالى كمال مطلق جل وعلا ولا نقص في اسمائه ولا نقص في صفاتاته سبحانه وتعالى ومجرد ان ترى اسمها - 00:14:33

او صفة فيها نقص فلا تنسى الى الله ابدا لا يمكن ان تنسب الى الله اسماء فيها نقص او تنسب الى الله صفات فيها نقص ابدا والله جل وعلا له الكمال المطلق جل في علاه - 00:14:50

نعم احسن الله اليكم. قال الناظم رحمه الله تعالى وان خير خلقه محمد. من جاءنا بالبيانات والهدى رسوله الى جميع الخلق ايه؟  
بالنوع والهدى ودين الحق. صلى عليه ربنا ومجدا. والال والصحب دوام - 00:15:07

يا من سردا. نعم قال وان خير خلقه محمد. هذه المسألة خلافية بين اهل العلم وان كان الخلاف ضعيفا لكن فيها خلاف بين اهل العلم وهو من افضل محمد صلى الله عليه وسلم او جبريل عليه السلام - 00:15:33

والمؤلف اختار ان محمد صلى الله عليه وسلم هو خير خلق الله صلى الله عليه اما خير البشر فهذا لا خلاف فيه ابدا وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا خير ولد ادم. او انا سيد ولد ادم ولا فخر - 00:15:50

صلوات ربى وسلامه عليه لكن الخلاف هل هو افضل او جبريل وهذا لا يترتب عليه كبير امر فبالاتفاق ان جبريل افضل الملائكة وان محمد صلى الله عليه افضل البشر قضية من افضل جبريل او محمد؟ هذه مسألة لا يترتب عليها - 00:16:05

شيء وترك الخوض في هذا افضل لانه لا دليل يحسم هذه المسألة بعضهم قال ان جبريل في المراج وقف والنبي صعد صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على ان جبريل افضل على ان محمد افضل من جبريل وقيل غير ذلك لكن الشاهد من هذا - 00:16:27

ان الامر لا يترتب عليه كبير شأن قال من جاءنا بالبيانات والهدى اي من عند الله تبارك وتعالى فالرسول محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي جاءنا بالبيانات والهدى من الله جل وعلا. قال رسوله الى جميع الخلق هذه ايضا المسألة فيها خلاف - 00:16:49

لان المسلمين متفرقون على ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل الى جميع البشر الى الى الاسود والاحمر ولكن اختلفوا هل هو مرسل الى الثقلين الى الانس والجن او الى الانس فقط - 00:17:12

والذى عليه اكترهم للعلم انه مرسل للانس والجن كما قال الله تبارك وتعالى ليكون للعالمين نذيرا والعالمون كل ما سوى الله العالمون كل ما سوى الله فالظاهر والعلم عند الله انه مرسل للانس والجن. صلوات ربى وسلامه عليه. ولذا قال الله تبارك وتعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن - 00:17:28

قالوا انا سمعنا قرآن عجبا يهدي الى الرشد فاما به فالجن تبع للانس ولذلك كان رسول الانس رسلا للجن والجن ليس فيهم رسول هذا الذي يظهر والعلم عند الله جل - 00:17:53

وعلى قال صلی عليه رینا ومجد والال والصحب دواما سرمندا یعنی ابدیا. دائما نصلی على هذا النبي الکریم صلوات ربی  
وسلامه علیه وبعد هذا النظم في الاصول لمن اراد منهج الرسول. سأله ایاه من لابد لي من - [00:18:10](#)

امثال سؤله الممثلين. نعم یبین المؤلف رحمه الله تبارك وتعالی هذا النظم ماذی یعنی به؟ قال في الاصول والاصول في السابق كانت  
تطلق على امور العقيدة. الان اذا اطلقت الاصول يذهب الناس الى اصول الفقه - [00:18:35](#)

ولكن في السابق كانت اذا اطلقت الاصول یقصدون العقيدة والامر في هذا واسع ان شاء الله ولا مشاهدة في الاصطلاح قال سأله  
ایاه من لابد لي یقصد شیخه عبد الله القرعاوی - [00:18:55](#)

رحمه الله تبارك وتعالی هو الذي طلب منه ان ینظم اه منظومة في الاعتقاد فقام بهذا الفعل رحمه الله تبارك وتعالی امثالا لطلب  
شیخه عبد الله القرعاوی رحمه الله جل وعلا. نعم - [00:19:09](#)

احسن الله اليکم قال رحمه الله تعالى فقلت مع عجزي ومع اشفاقی معتمدا على القدر الباقي مقدمة تعوف العبد بما خلق له وباؤل ما  
فرض الله تعالى عليه وبما اخذ الله عليه به الميثاق في ظهر ایه - [00:19:28](#)

ادم وبما هو صائم اليه. اعلم بان الله جل وعلا لم یترك الخلق سدى وهم لا بل خلق الخلق لیعبدوه وباللهیة یفردوه. نعم قال فقلت مع  
عجزي ومع اشفاقی وهذا من باب - [00:19:50](#)

نفي الحول للانسان دائما ینفي الحول عن نفسه والقوة ويکل الامر الى الله تبارك وتعالی ولا یغتر بقوته او علمه او فصاحتة او غناه او  
غير ذلك وانما دائما يجعل الحول لله سبحانه وتعالی - [00:20:14](#)

فلولا اذ دخلت جنتك قلت لا حول لا لا حول ما شاء الله لا قوة الا بالله القصد ان الانسان دائما یعني یلتتجى الى الله سبحانه وتعالی  
قال معتمدا على القدير الباقي. القدير الباقي هو الله - [00:20:34](#)

سبحانه وتعالی وهذا يعني اسمان من اسماء الله جل في علاه. قال اعلم بان الله جل وعلا لم یترك الخلق سدا وهملا خلق الخلق  
لیعبدوه وباللهیة یفردوه الله جل وعلا - [00:20:52](#)

حکیم ومن حکمته انه لا یفعل شيئا عبئا ابدا نحن کبشر قد ن فعل اشياء كثيرة من باب العبث ما لي شي هکذا لكن الله جل وعلا لا بد  
ان نعلم - [00:21:11](#)

انه لا یفعل شيئا عبئا كل شيء یفعله لحكمة سبحانه وتعالی یتسمی بالحکیم جل وعلا ومن حکمته انه خلق الخلق لیعبدوه وما خلق  
الجن والانس الا یعبدون ما خلقنا هملا - [00:21:29](#)

ابدا وانما خلقنا لحكمة وهي عبادته سبحانه وتعالی نعم قال والناظم رحمه الله تعالى اخرج فيما قد مضى من ظهر ادم ذريته كالذری.  
واخذ العهد عليهم انه ارب معبود بحق غيره. نعم - [00:21:52](#)

اخراج فيما قد مضى من ظهری ادم ذريته كالذری كما قال الله تبارك وتعالی واذ اخذ ربک من بنی ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم  
على انفسهم المست بریکم قالوا بلی شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا کنا عن هذا غافلين - [00:22:19](#)

الله جل وعلا لما خلق ادم كما جاء عن ابن عباس وغيره وقتادة وغيرهما ان الله مسح على ظهر ادم فاخراج ذريته کامثال الذر كل  
ذریة ادم انا وانت وابی وابوك واولادنا وذرياتنا اخرج ذریة ادم مسح على ضعف اخر وذريتك امثال الذر - [00:22:39](#)

والذر هو النمل الاصغر الصغير خفيف الوزن الذي لا یکاد یرى وشهادهم المست بریکم قالوا شهدنا قال ایاکم ان تقولوا يوم القيمة انا  
کنا عن هذا غافلين ولذلك قال المؤلف هنا اخرج فيه ما قد مضى من ظهری - [00:23:02](#)

ادم ذريته كالذری اي ذریة ادم عليه الصلاة والسلام قال واخذ العهد عليهم انه لا رب معبود بحق غيره وقد جاء في الصحيح صحيح  
البخاری انه یؤتی برجل من اهل النار - [00:23:23](#)

فیقول الله تبارك وتعالی له لو كان لك ملء الدنيا هل كنت مفتديا به من عذاب يوم القيمة؟ فیقول ای وربی فیقال له کذبت سألك  
اقل من ذلك وانت في صلب ادم - [00:23:42](#)

الا تشرك بي شيئا فایبت الا ان تشرك فکلنا اخذ علينا العهد وهي الامانة التي حملها الله تبارك وتعالی السماوات والارض والجبال فابین

ان يحملنها. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفون منها وحملها - [00:23:58](#)  
الانسان انه كان ظلوما جهولا. هذى هي الامانة وهي عبادة الله وحده وطاعته سبحانه وتعالى فيما امر والانتهاء عما عنه نهى واجر  
[00:24:23](#)

نعم واخذ العهد عليهم انه لا رب معبد بحق غيره. وبعد هذا غسله قد ارسل لهم - [00:24:52](#)  
وبالحق الكتاب انزل لكي بهذا العهد يذكروهم وينذروهم ويسخرونهم كي لا يكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عز وجل فمن يصدقهم  
بلا شقاق فقد وفي بذلك الميثاق وذاك ناج من عذاب - [00:24:52](#)

ناوي وذلك الوارث عقب الداوي. ومن بهم وبالكتاب كذبا ولازم الاعراض عنه والاباء فذاك ناقب كلا العهدين مستوجب للخزييف يا  
ويلي نعم يقول رحمة الله تبارك وتعالى وبعد هذا رسله قد ارسل اي بعد ان اخذ العهد - [00:25:20](#)  
علىبني ادم عندما اخرجهم من ظهر ادم صلوات ربی وسلامه عليه ارسل بعد ذلك الرسل وانزل الكتب سبحانه وتعالى يذكرونهم  
[00:25:49](#) بالعهد الذي اخذ عليهم في ظهر ادم. طبعا الناس لا يذكرون - [00:25:49](#)

لان العهد قديم وكانوا كامثال الذر ولكنهم يخبرونهم بصدق خبر عن الله تبارك حتى الرسل لم يحضروا ذلك الموقف لم يولدوا في  
ذلك الوقت وانما صدقوا الله فيما قال سبحانه وتعالى [00:26:09](#) بلغوه الناس - [00:26:09](#)  
بلغوهم ان الله اخذ عليهم العهد وانهم رضوا ان يعبدوا الله وحده وان يوحدوه جل وعلا قال فمن يصدقهم بلا شقاق اي يصدق الرسل  
فيما جاءوا به فقد وفي بذلك الميثاق - [00:26:29](#)

الميثاق الذي اخذ عليك عندما اخرجك الله تبارك وتعالى من ظهر ادم. وذاك ناج من عذاب النار وذلك الوارث عقبى الدار الذي يصدق  
الرسل ويتبعهم هذا الذي وفي بالميثاق الذي اخذ الله علىبني ادم - [00:26:46](#)

لما اخرجهم من ظهر ادم صلوات ربی وسلامه عليه وله عقبى الدار الجنة عند الله تبارك وتعالى. ومن بهم وبالكتاب كذب اي كذب  
الرسل وكذب الكتب التي جاءوا بها ولازم الاعراض عنه والاباء استمر على ذلك حتى مات - [00:27:08](#)  
قال فذاك ناقض كلا العهدين عهد ادم الذي اخذ علينا ونحن كامثال الذر والعهد الثاني هو ما جاءت به الرسل كل في زمانه في زمان  
موسى في زمان عيسى في زمان ادريس في زمان ابراهيم في زمان داود في زمان يحيى في زمان صالح في زمان عاد هود في اي زمان  
من ازمان - [00:27:30](#)

انباء او في زمان محمد صلى الله عليه وسلم الى ان تقوم الساعة من نقض العهدين العهد القديم والعهد الجديد فهذا من اهل النار  
قال فذاك ناقض كلا العهدين مستوجب للخزي في الدارين. اما الخزي في الدنيا - [00:27:57](#)

فمن ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قريب خزي في الدنيا وخزي في الآخرة وعذاب النار اعادنا الله واياكم منها  
نعم احسن الله اليكم قال الناظم رحمة الله تعالى فصل في كون التوحيد ينقسم الى نوعين وبيان النوع الاول - [00:28:16](#)  
وبيان النوع الاول وهو توحيد المعرفة والاثبات. اول واجب على العبيد معرفة بالتوحيد. نعم هذا اول واجب على الانسان ان يوحد  
الله هذا اول واجب ولذا النبي صلى الله عليه وسلم ما ارسل معاذا - [00:28:41](#)

الى اليمن؟ قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله اول واجب اول ما يدعى الانسان الى قول هذه الكلمة الطيبة  
المباركة الى ان يوحد الله - [00:29:03](#)

جل في علاه اما ما يذكره الاشاعرة وغيرهم انه اول واجب على العبد النظر وان يستدلوا ان يصل الى الله بدون شيء وانما بتفكيره  
ونظره وتدبره وهذا باطل وهذا خلاف - [00:29:16](#)

ما جاءت به السنة وما جاء به كتاب الله تبارك وتعالى نعم اذ هو من كل الاوامر اعظم. وهو نوعان ايا من يفهم. اثبات ذات الرب جل  
على اسمائه الحسنى صفاته العلى وانه الرب الجليل الاكبر الخالق - [00:29:32](#)

القارئ والمصور باغي البرايا منشئ الخلاق. باوي البغايا منشئ الخلائق مبدعهم بلا مثال سابقين. نعم بدأ المؤلف رحمة الله تبارك  
وتعالى بذكر توحيد الربوبية والتعریف بالله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وافعاله - [00:29:59](#)

جل وعلا فقال اذ هو من كل الاوامر اعظم. وهو نوعان ايا من يفهم يعني توحيد الربوبية هو اعظم شيء التوحيد بشكل عام اعظم

شيء قال اثبات ذات الرب جل وعلا اي ثبت لله الذات - [00:30:24](#)  
وان له ذات كريمة سبحانه وتعالى قال اسمائه الحسنى صفاته العلى وهي المتضمنة لاسمائه وصفاته سبحانه وتعالى وكل اسماء الله  
حسنى وكل صفاتة علا جل في علاه القرآن تضمن التنبيه - [00:30:42](#)  
الى هذين التوحيديين توحيد الربوبية توحيد الالوهية. ولذلك نجد ان اعظم سورة في كتاب الله تبارك سورة الفاتحة وهي تتكلم عن  
هذين التوحيديين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:31:05](#)  
تعريف بالله سبحانه وتعالى هذا توحيد الربوبية ايها نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير  
المغضوب عليهم ولا الضالين في توحيد الالوهية تضمنت التوحيديين ثم جاءت سورة الاخلاص - [00:31:26](#)  
احداهم تعد ثلث القرآن والاخر تعديل ربع القرآن وهما في هذين التوحيديين اما سورة الاخلاص الاولى فهي قل هو الله احده  
الحمد لم يلد ولم يمكث له كفوا احد - [00:31:44](#)  
تكلم عن الله في اسمائه في صفاته سبحانه وتعالى وهذا توحيد الربوبية ثم سورة الاخلاص الثانية قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما  
تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبادتم ولا انت عبادون ما اعبد لكم دينكمولي دين وهني توحيد الالوهية -  
[00:32:01](#)  
وجاءت اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله تبارك وتعالى لانها ايضا تتكلم عن التوحيد في بين الله تبارك وتعالى لنا ان التوحيد اهم  
شيء فعندما تقرأ اية الكرسي تجد فيها التوحيد ظاهرا - [00:32:21](#)  
يقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب يا ابي او يا ابا المندر اي اية من كتاب الله معك اعظم فقال الله ورسوله اعلم قال يا  
ابي اي اية من كتاب الله معك اعظم - [00:32:42](#)  
قال الله لا الله الا هو الحي القيوم فضرب النبي على صدره وقال ليهناك العلم ابا المندر هنئا لك كيف استنبطت هذا من ايات كتاب  
الله تبارك وتعالى في سؤال حاضر وجواب حاضر - [00:33:04](#)  
وذلك ان هذه الاية اية عظيمة حتى قال بعض اهل العلم لو قرأت هذه الاية وصدرت كل جملة منها بلفظ الجلالة لكان ظاهرا تماما الله  
لا الله الا هو الله الحي الله القيوم الله لا تأخذنے سنة - [00:33:25](#)  
ولانوم. الله له ما في السماوات وما في الارض. الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. الله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم الله ولا  
يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. الله وسع كرسيه السماوات والارض. الله هو العلي. الله هو - [00:33:53](#)  
العظيم سبحانه وتعالى فهذه الاية تعريف بالله سبحانه وتعارف من هو الله جل وعلا ولذا صارت اعظم اية في كتاب الله جل وعلا قال  
وانه الرب الجليل الاعظم الخالق الباري والمصور - [00:34:13](#)  
بدأ يذكر بعض اسماء الله تبارك وتعالى. وكل اسماء الله تدل على صفات ليس لها اسماء مجردة ليست لها اسماء كل اسماء تدل على  
صفات كمال مطلق سبحانه وتعالى نحن تكون لنا اسماء مجردة - [00:34:35](#)  
هناك من اسمه صالح وليس بصالح هناك من اسمه خالد وهو يموت هناك من اسمها بره وهي فاجرة لكن تعالى الى اسماء الله تبارك  
وتعالى اسمه الحي وهو الحي اسمه القيوم وهو قيوم اسمه الغني وهو غني اسمه الحكيم وهو حكيم - [00:34:55](#)  
اسمه القدير وهو قادر اسمه الرحمن وهو رحمن اسمه الرحيم وهو رحيم اسمه العظيم وهو عظيم اسمه الكبير وهو كبير وهكذا كل  
اسماء الله تبارك تدل على معانٍ عظيمة كريمة - [00:35:20](#)  
لائقة بالله جل وعلا وتدل على صفات كمال مطلق اكمل الحكمة اكمل القدرة اكمل العظمة اكمل الكبرياء اكملوا العلم اكملوا السمع  
اكملوا القدرة اكملوا القوة اكمل المثانة اكمل كل شيء - [00:35:36](#)  
سبحانه وتعالى فاسماء الله تبارك تدل على صفاته جل في علاه قال باري البرايا منشئ الخالق مبدعهم بلا مثال سابق هذا هو الله جل  
وعلا فعليينا ان نعظام الله تبارك وتعالى في انفسنا ثم نعظمته تبارك وتعالى في اعمالنا واقوالنا - [00:35:56](#)  
دعوتنا في هذه الدنيا نعم احسن الله اليكم قال الناظم رحمه الله تعالى الاول المبدي بلا ابتدائي والآخر الباقي بلا انتهاء. نعم. الاول

المبدي بلا ابتدائي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء -

00:36:21

ابدا هو الاول وليس قبله شيء وهو الآخر وليس بعده شيء كل شيء هالك الا وجهه سبحانه وتعالى. وكل ما عداهم فمخلوق مبدوء الله تبارك وتعالى ليس له بداية ولا له نهاية - 00:36:52

جل في علاه. نعم الاحد الفوز القدير الازلي الصمد البر المهيمن العلي. علو قهو وعلو الشانى جل عن الاخضاد والاعوان كذا له العلو والفوقية على عباده لا كيفية. نعم قال - 00:37:13

الاحد الفرد القدير الازلي الفرد ليس من اسماء الله سبحانه وتعالى لكنه يوصف بأنه فرض سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهو فرض من هذه الناحية سبحانه وتعالى لكن اسم الفرد ليس من اسماء الله - 00:37:41

الا وعلى وان من اسمائه الصمد جل وعلا الاحد الواحد جل في علاه اما الفرد فلم يثبت انه اسم لله جل وعلا ولكنه وصف يوصف به جل وعلا وانه فرض - 00:38:00

سبحانه وتعالى. وإذا يجوز للانسان يسمى عبد الصمد عبد الاحد عبد الواحد لكن لا يجوز يسمى عبد الفرد لأن الفرد ليس من اسماء الله تبارك وتعالى. قال الاحد الفرد القدير الازلي - 00:38:16

الازلي يعني الآخر هو الآخر ازلي لا يزول سبحانه وتعالى قال الصمد البر المهيمن العين. الصمد هو الكامل في كل شيء وهذه تسمى الاسماء الجامعة سم الاسماء الجامعة اسم الصمد. الحميد العظيم الكبير المجيد - 00:38:32

هذه تسمى اسماء جامعة حميد في كل شيء مجید في كل شيء عظيم في كل شيء كبير في كل شيء والصمد هو الكامل في كل شيء الصمد هو الكامل في كل شيء هو صاحب السُّود - 00:38:58

يقول العرب فلان صمد اي كامل والله سمي الصمد لانه تصدى اليه المخلوقات بحاجاتها اي تقصد المخلوقات كلها تقصد الله تبارك وتعالى في حاجاتها لانه على كل شيء قادر ولانه اذا اراد امره انما يقول له كن - 00:39:17

فيكون بتسمى بالصمد المهيمن اي مسيطر سبحانه وتعالى فوق كل شيء واكبر من كل شيء واعظم من كل شيء وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا - 00:39:39

عليه اي فوقه فوق الكتب هذا القرآن الكريم والله جل وعلا فوق كل شيء ومهيمن ومسطير على كل شيء سبحانه وتعالى العلي كما قال المؤلف علو قهر وعلو قدر وعلو مكان - 00:39:58

ثلاثة انواع من العلو اما علو الشأن وهو العلي العظيم شأنه عظيم سبحانه وتعالى عالي الشأن جل وعلا واما علي القهر وهو القاهر فوق عباده واما علو المكان فهذه هي التي اختلف فيها - 00:40:23

أهل السنة مع منكري العلو كل المسلمين بفرقهم كلها يثبتون علو الشأن لله تبارك وتعالى. علو القدر ويثبتون علو القهر لله تبارك وتعالى وانه الغالب والقاهر سبحانه وتعالى وانما خالفوا اهل السنة بعلو المكان - 00:40:48

فثبتت اهل السنة علو المكان لله تبارك وتعالى وليس المقصود بعلو المكان ان المكان يحيط بالله او ان الله يكون داخل المكان لا وانما علوه فوق سماواته سبحانه وتعالى. والله هو الذي خلق الزمان والمكان - 00:41:15

جل وعلا فلا مكان يحيط بالله بل الله خالق الزمان والمكان في يوم لا يوجد زمان ولا يوجد مكان او جده الله خالق الزمان خلق المكان خلق كل شيء سبحانه وتعالى الله خالق كل شيء جل في علاه - 00:41:34

علو الله تبارك وتعالى كما قال اهل العلم ثابت بالكتاب والسنة والاجماع والعقل والفتراة اما في الكتاب فقول الله تبارك وتعالى امنتكم من في السماء ان يخسف بكم الارض وهو الله جل وعلا - 00:41:51

واما في السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وحديث الجارية التي قال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ فاشارت الى السماء قال اعتقها فانها مؤمنة - 00:42:08

واما الاجماع فنقله كثير من اهل العلم كابن القيم وابن تيمية والطلمنكي وابن عبدالبر والقرطبي وغيرهم نقلوا الاجماع على علو الله

تبارك وتعالى فوق سماواته جل في علاه واما العقل - 00:42:24

فهو اما ان يكون الله في العلو واما ان لا يكون وكلما علا شأن الانسان كلما علا مكانه ولذلك تجد الملوك يجلسون الاماكن العالية. والله ملك الملوك سبحانه ولا يصح ان يكون شيء فوقه - 00:42:41

جل وعلا ثم الفطرة فهي داعية الى اثبات العلو لله تبارك وتعالى فلا تجد احدا يدعو الله تبارك وتعالى الا وتوجه الى السماء فطرة هكذا وقد جاء في الحديث ان سليمان عليه السلام خرج يستسقي - 00:42:56

بني اسرائيل مروا على نملة قد جعلت ظهرها الى الارض ورفعت قوائمها الى السماء فقال سليمان عليه الصلاة والسلام ارجعوا فقد سقينتم بدعوة غيركم حتى الحيوانات تتجه الى السماء الناس كلهم يتوجهون الى السماء - 00:43:17

ولذا لما قال ابو المعالي الجوهري رحمه الله تبارك وتعالى مقولته وهي ان الله لا داخل ولا خارج ولا فوق ولا تحت ولا امام ولا خلف ولا متصل ولا منفصل. مقوله الاشاعرة - 00:43:41

في ربهم تبارك وتعالى فقام له رجل فقال يا ابا المعالي دعنا من هذا كله ولكن اخبرني ما هي الحاجة التي اجدها في نفسي اذا دعوت ان اتجه الى السماء - 00:43:57

فسكت ابو المعالي الجوهري رحمه الله تعالى وقال حيرني الهمدان حيرني الهمدان لا جواب بهذا الامر الفطرة داعية الى ان الله تبارك وتعالى فوق سماواته جل في علاه والله عندما نقول في السماء اي فوق السماء وليس داخل السماء - 00:44:17

امنتم من في السماء اي من فوق السماء وليس داخل السماء كما قال فرعون لاصليبكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل فاسعوا فيها فامشوا في مناكبها. المقصود فوقها وليس داخلها - 00:44:40

فالله في السماء اي في العلو والسماء العلو وكل ما علاك فهو سماء وينزل من السماء ماء. والمقصود السحاب ولما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم عندما ادخل يده في الصبرة فنالت اصابعه بـ 00:44:56

فقال ما هذا يا صاحب الصبرة؟ قال اصابته السماء. يريد المطر وكل ما علاك فهو سماء فالله في السماء في العلو جل في علاه نقف هنا ان شاء الله تعالى والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد - 00:45:14